



كلية الاقتصاد المنزلي

مجلة الاقتصاد المنزلي
الترقيم للطباعة 2735-5934، الترقيم الإلكتروني 2735-590X
جامعة المنوفية، شبين الكوم، مصر
<https://mkas.journals.ekb.eg>



الملابس والنسيج

القيم الجمالية الرمزية والتعبيرية لزخارف الفن العسيري السعودي وزخارف اللوحات المصورة في الفن الياباني كمدخل لإثراء اللوحة الطباعية لدى طالبات كلية الاقتصاد - جامعة الملك خالد - السعودية

نجلاء محمد السيد، ايمان الثابت ثابت

قسم الاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية

الملخص العربي: -

يهدف البحث الى تحقيق ثلاثة مداخل أساسية وهي مدخل القيم التشكيلية للوحات المصورة للفن الياباني ومدخل زخارف الفن العسيري السعودي المختلفة وقيمها التشكيلية ومدخل يهتم بتنفيذ أعمال فنية مستحدثة من خلال الربط بينهما لعمل تصميمات معاصرة لتوظيفها في معلقات طباعية بأسلوب الرسم المباشر. وتم من خلال هذه المداخل توضيح مفهوم الفن الياباني وخصائصه التشكيلية المختلفة في المطبوعة اليابانية وأيضا توضيح عناصر العمل الفني في المطبوعة اليابانية، وتوضيح الرموز في المطبوعات اليابانية وتوضيح مفهوم القط العسيري السعودي، وأشكال هذا القط العسيري وتوضيح كيفية الربط بينهم. ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها. تطوع الإمكانيات التشكيلية لكل من زخارف الرمزية والتعبيرية في اللوحات المصورة للفن الياباني وأشكال زخارف القط العسيري وتوظيفها في صياغات تشكيلية مستحدثة تجمع بين البساطة والحداثة سواء من ناحية التصميم المعد أو طرق الأداء ومن ثم استخدامها في معلقات طباعية.

الكلمات المفتاحية: زخارف; الفن الياباني; زخارف الفن العسيري السعودي

مقدمة البحث

لكل دولة حضارتها العريقة التي تفتخر بها وتضفي على تراثها هويته التي تميزه عن غيره من الشعوب. وهي متغيرة بتغير المكان، كما انها شاملة لان أي حضارة لا يمكن فهمها دون الرجوع الى إطارها المرجعي. وهذه الركائز في عرف الكثيرين جزء لا يتجزأ من حضارتهم إذ تحمل عناصر التكامل بين مكوناتها المختلفة بجميع عناصرها المادية والمعنوية، وتعد الزخارف إحدى تلك العناصر التي استخدمت لإشباع الحاجات الإنسانية والحيوية والاجتماعية لأنها تعكس الفئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد. وبما ان الزخارف عنصر من عناصر التراث الحضاري الياباني فهي تشمل كل أنواع الزخارف التي تبرز هويته. "ولقد تميزت الزخارف في اليابان بالابتكار والإبداع والحيوية والاهتمام بالإنسان وما يتصل به من موضوعات. فهتم هذا الفن بتصوير الطبيعة بالألوان الزاهية والطبقات الذهبية والفضية، كما يتميز بقدرته على ابراز الحياة والحركة في تصميماتهم"⁽¹⁾. فكان فناني الطباعة اليابانية مختلفين عن نظائريهم الاوروبيين في انهم تميزوا في لون فني واحد وتعددوا في استخدام

التقنيات الفنية على مدار الاجيال واثبتوا نجاح تجاربهم، حيث تمتع اسلوبهم بالتنوع الغير عادى في الخطوط مما يعبر عن سيطرتهم على التصميم وتوزيع ألوانهم الصريحة والقوية، حيث استخدمت في العديد من التصميمات المختلفة الحديثة في الأعمال الفنية المختلفة لذلك يمكن الاستفادة منها في كثير من الأعمال، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الطالبات للأعمال الفنية المطبوعة وجدت تشابها في التصميمات. ولذلك تم البحث عن مصادر جديدة للرؤى يمكنها طرح تصميمات جديدة مبتكرة ومختلفة عما هو متواجد في الاعمال المطبوعة. إن العمل على ايجاد الجديد في التصميمات المطبوعة سوف يؤدي الى زيادة العملية الابداعية في التصميم. فالتصميم يكتسب جمالة وجاذبيته من عنصرين مهمين الاول هو الوحدات الزخرفية المكونة للتصميم والثاني هو الالوان حيث تكمن هذه الدراسة في إعطاء صورة واضحة عن الزخارف اليابانية والزخارف العسيري للمملكة العربية السعودية واستخدامها بروح جديدة ومعاصرة تتناسب مع العصر الحديث كملفات طباعية تجمع بين الأصالة التاريخية والحداثة وتحقق الجانب الجمالي المتميز. فلقد اقتصرت الزخارف في منطقة عسير على الأشكال الهندسية وأحيانا النباتية ووحدات رمزية مثل الهلال، النجمة بتكوينات متناسقة ومستوحاة من البيئة ومن الفنون الزخرفية الإسلامية وخلوها من الزخارف المستمدة من العناصر الحية. ويتفق عدم استخدام ذوات الأرواح في الزخارف التقليدية مع مبدأ كراهية ذوات الأرواح في الفن الإسلامي خصوصا في الملابس لأنه قد يستخدمها في الصلاة، ومن المكروه أن يصلي المرء وهو يرتدي زيا فيه رسوم ذوات الأرواح.

مما سبق يتضح ان هناك ثراء فلسفي وفني في مختلف الزخارف اليابانية والزخارف العسيري السعودية، ونظرا لما في هذا الفن من قيم جمالية تعبيرية ورمزية معبرة لذا ينبغي ان نقف اولا على نشأتها وأنواعها وما تهدف إليه من فلسفة خاصة واتجاهات متعددة ومن طابع مميز يجعلها منفردة عن غيرها. ونظرا للتقارب الشكلي بين زخارف اللوحات المصورة في الفن الياباني وبين زخارف الفن السعودي فكلاهما يتميزان بتنوع القيم الجمالية والفنية والزخارف (النباتية، الهندسية، الرمزية) والخطوط والاشكال الفنية، وكلهما يتميز بتكرار العناصر والوحدات الزخرفية وملء الفراغات في التصميم الزخرفي الأساسي وهي صفات تميزت بها الزخارف الإسلامية والزخارف التقليدية بأسلوب رمزي تعبيرى. فقد استخدم في هذا البحث زخارف اللوحات المصورة في الفن الياباني مع اشكال زخارف الفن السعودي والتعرف على هذه الزخارف والربط بينهما وعمل تطبيقات متنوعة لمجال طباعة الرسم المباشر لتوضيح القيم الفلسفية الرمزية التعبيرية في الفن الياباني والفن السعودي من خلال تناول عدة محاور اساسية هما محور القيم الفنية والجمالية التشكيلية في اللوحات المصورة الفن الياباني ومحور القيم الفنية والجمالية التشكيلية في الفن السعودي ومحور اساليب الطباعة بالرسم المباشر والربط بينهما وتم توظيفهما باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لاستحداث تصميمات فنية معاصرة مطبوعة وتوضيح مفهوم الفن الياباني وأنواعه وخصائص هذا الفن، وتوضيح خصائص الفن السعودي من خلال الرسم المباشر.

مشكلة البحث:

فقد لاحظ أن هناك ندرة في الدراسات خاصة بالزخارف اللوحات المصورة في الفن الياباني وزخارف الفن العسيري.

لذلك تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على الاسئلة التالية:

هل يمكن تحقيق القيم الجمالية الرمزية والتعبيرية لزخارف الفن العسيري السعودي وزخارف اللوحات المصورة في الفن الياباني كمدخل لإثراء اللوحة الطباعية لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الى:

- ١- التعرف على الزخارف اليابانية في اللوحات المصورة والتعرف على مدلولاتها .
- ٢- دراسة الخصائص الفنية المميزة لزخارف الفن العسيري بالمملكة العربية السعودية بمنطقة (ابها).
- ٣- الاستفادة من الزخارف اليابانية في اللوحات المصورة وخاصة الزخارف النباتية والهندسية في عمل تصميمات طباعية مستحدثة.
- ٤- استحداث تصميمات معاصرة مستوحاة من القيم الجمالية للزخارف اليابانية في اللوحات المصورة والخصائص الجمالية الموجودة في زخارف الفن العسيري السعودية من خلال استخدام زخارف (هندسية، نباتية، رمزية) تجمع بين الاسلوبين بأسلوب معاصر تصلح كمعلقات فنية مطبوعة بأسلوب فني يبرز جمال كل منهما باستخدام تقنيات الرسم المباشر، بحيث يتناغمان في مجموعة من القيم الجمالية والتعبيرية وتحقيق أنواع التكرار الموجود بهما.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى:

- ١- إضافة المداخل التجريبية التي تسعى لا ثراء المعلقة المطبوعة من خلال استخدام زخارف اللوحات المصورة اليابانية وزخارف الفن العسيري السعودية.
- ٢- التعرف على ثقافة جديدة من خلال دراسة وتحليل الرسوم اليابانية والرسوم المميزة بالفن العسيري السعودية والتعرف على تراثهم الشعبي.
- ٣- المزج بين الوحدات الزخرفية الرمزية والتعبيرية للوحات المصورة في الفن الياباني وزخارف الفن العسيري السعودي.

فروض البحث:

- ١- يفترض ان هناك علاقة فيما بين السمات التشكيلية الرمزية والتعبيرية المميزة للفنون اليابانية والفن العسيري السعودي.
- ٢- يفترض ان الجمع بين القيم التشكيلية الرمزية والتعبيرية لزخارف اللوحات المصورة في الفن الياباني وجماليات أشكال زخارف الفن العسيري السعودي وما بهما من انسيابية في تصميمات معاصرة من خلال استخدام اسلوب الرسم المباشر يحقق المتعة البصرية والوجدانية بفضل اقتراب حركتها من حيوية الحياة ولتقاربهم في الخصائص التعبيرية الرمزية وفي انواع الزخارف المجردة الرمزية مما يثرى اللوحة الطباعية لدى طالبات كلية الاقتصاد - جامعة الملك خالد - السعودية.

منهج البحث: -

يتبع البحث المنهج الوصفي التجريبي.

حدود البحث:

- ١- الحدود المكانية: اليابان والسعودية والجمع بين الزخارف المميزة لليابان ومنطقة العسير بالسعودية.
- ٢- الحدود الزمانية: وتشمل دراسة الزخارف الرمزية والتعبيرية للوحات المصورة في الفن الياباني في فترة القرنين الثامن والتاسع عشرة، وايضا دراسة زخارف الفن العسيري الحديث في القرن العشرين.
- ٣- الحدود الموضوعية:
 - دراسة اللوحات المصورة في الفن الياباني والتعرف على اهم رموزها.
 - دراسة تصميمات وزخارف الفن العسيري السعودي.
 - ابتكار تصميمات تصلح كمعلقات طباعية معاصرة مستمدة ومستوحاة من القيم التشكيلية للوحات المصورة للفن الياباني والزخارف العسيري السعودية.

الدراسات السابقة:

تنقسم الى محورين: الاول (الزخارف اليابانية)، الثاني (الزخارف العسيري السعودية).

اولا: دراسات المحور الاول: الزخارف اليابانية:

- ١- دراسة (هالة محمد محمود حسين)⁽²⁾، بعنوان (توظيف الفن الياباني في ابتكار تصميمات مستحدثة في المكملات الملبسية والمفروشات):-هدفت الدراسة الى دراسة الحضارة اليابانية والتعرف على مدلولاتها، وإثراء مجال المكملات الملبسية والمفروشات باستخدام التصميمات المستوحاة من الفنون اليابانية. وتوصلت إلى ضرورة الاهتمام بدراسة الحضارات المختلفة والاستفادة منها في عمل تصميمات مبتكرة تصلح للعصر الحديث.
- ٢- دراسة (اسمهان إسماعيل، سالي أحمد العشماوي)⁽³⁾، بعنوان (دراسة فنية تطبيقية للزخارف اليابانية للاستفادة منها في ابتكار تصميمات لملابس السهرة ومكملاتها):-هدفت الدراسة إلى دراسة الزخارف اليابانية المختلفة والاستفادة منها في ابتكار تصميمات لملابس السهرة ومكملاتها. وتوصلت الى اهمية الاستفادة من الزخارف اليابانية في عمل تصميمات مختلفة في الملابس العصرية.

ثانيا: دراسات المحور الثاني: الزخارف العسيري السعودية:

- ١- دراسة (اسماء عبدالله ثقفان)⁽⁴⁾، عنوان الدراسة (جماليات الفن الشعبي العسيري ودوره في التنشيط السياحي من خلال اللوحة التشكيلية)هدفت الدراسة إلى دراسة جماليات الفن الشعبي العسيري المختلفة والاستفادة منها في ابتكار اللوحات التشكيلية المختلفة لتنشيط السياحة . وتوصلت الى اهمية الاستفادة من الزخارف العسيري الشعبية في عمل تصميمات مختلفة في مجالات الفنون المعاصرة .
- ٢- دراسة (احمد محمد ال سند)⁽⁵⁾، عنوان الدراسة (دور الفنون التشكيلية في تنمية السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية).هدفت الدراسة التعرف على مقومات ومعوقات السياحة التشكيلية، وكذلك التعرف على دور الفنون التشكيلية في تنمية السياحة. وتوصلت الى اهمية إقامة قرية سياحية ضمن الاثار السياحية تحوى فعاليات الفن التشكيلي والاعمال الحرفية دائمة الفعالية.

٣- دراسة (معيص بن عائض القحطاني) (6)، بعنوان (مدى فاعلية أنشطة وإسهامات قرية المفاتحة على الفن التشكيلي).

هدفت الدراسة معرفة أثر القرية على المجتمع وذلك من خلال المحافظة على الحرف التقليدية والاهتمام بدورات إعداد الموهبين في المنطقة.

وتوصلت الدراسة أن هناك اثر واضح ومباشر للبيئة المحيطة للمفاتحة على الاعمال التي أنتجت بها.

٤- دراسة (حميدة على لباد) (7)، بعنوان " السمات الفنية لنسيج التراث السعودي والإفادة منه في عمل مكملات الزينة الحديثة " رسالة ماجستير.

استهدفت دراسة تاريخ التراث السعودي وتحليل وحدات الزخرفية في إعادة صياغات حديثة لمكملات الأزياء مستوحاة من استخدام تقنيات حديثة تساير العصر الحديث. وكانت نتائج الدراسة ان هناك علاقة إيجابية بين الوحدات الزخرفية للنسيج التراثي السعودي والوحدات الزخرفية الحديثة حيث امكن توليف الزخارف بحيث تساير العصر الحديث وتم توظيف الأشكال الهندسية في صياغات متعددة في إنتاج المكملات

٥- دراسة (نجلاء محمد فاروق) (8)، الاستفادة من تقنية الطباعة بالرسم المباشر من أجل تنمية مستدامة لزخارف منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إبراز جماليات تراث الفن العسيري بالمملكة العربية السعودية تاريخيا وأثريا وفنيا واستحداثها زخرفيا وتطبيقيا لربط الأصالة بالمعاصرة لتحقيق التنمية المستدامة لزخارف الفن العسيري. توصلت الدراسة الى أنه يمكن الاستفادة من علم الاستدامة في إيجاد حلول تصميمية مبتكرة جديدة في مجال الطباعة والمعلقات الفنية.

الخطوات الإجرائية للبحث:

أولاً: الإطار النظري: يشتمل على:

١- دراسة زخارف اللوحات المصورة في الفن الياباني، اصل، خصائص وأنماط هذه الزخارف.

٢- دراسة زخارف الفن السعودي العسيري.

ثانياً: الإطار العملي:

وذلك من خلال الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الإطار النظري

١- إجراء تجارب تطبيقية لبعض زخارف اللوحات المصورة في الفن الياباني وأشكالها المختلفة مع أشكال الزخارف العسيري السعودية المختلفة.

٢- إضافة متغيرات مثل الوان طباعة الاقمشة (pigment) الشفافة، المعتمة والصعبة، و متغيرات القيم اللونية

٣- تنفيذ وتوظيف هذه التجارب التطبيقية في معلقات طباعية معاصرة لتحقيق أهداف فنية وجمالية ناشئة عن الجانب الميثافيزيقية الياباني .

٤- تقديم النتائج والتوصيات في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج.

أولاً: الإطار النظري:

الفن الياباني

يستمد الفن الياباني فلسفته من العوالم الخارجية، خصوصاً الطبيعة، إذ أبدع اليابانيون في نقل أجواء الطبيعة الساحرة بدقة وعضوية كبيرة، إضافة إلى رسم العوالم المتغيرة، والاهتمام بعالم المرأة، وفن المسرح الذي كان مزدهراً في حقب تاريخية مختلفة، وغلب على اللوحات المعروضة الطابع التزيين، وكانت تكراراً لما نسخته

الفنانون على الستائر والمراوح والأفئعة والأسلحة والأبواب والأواني السيراميك. ويتميز هذا الفن بصورة عامة بالطابع القصصي- السريدي الملحمي، ذلك أن رؤية الفنان للأشياء التي تحيط به، هي مزيج لرؤيته التخيلية المتداخلة لاكتشاف أسرار ومعاني وخفايا الطبيعة التي كان يرسمها ببهجة وإمعان كبير في التزيين، حيث يعكس ذلك الحاجات المترفة لمحبي تلك اللوحات التي عادة ما تتميز بأناقة ألوانها وحسن انتظام بنائها. تأثر الفن الياباني بالفن الصيني إلى حد كبير. (14) وكان ذلك بعد أول صلة لليابانيين بالصينيين في القرن السادس الميلادي عندما دخلت الديانة البوذية إلى اليابان. فقد صور اليابانيون موضوعات بوذية على جدران المعابد التي أنشأوها وعلى المطويات وغيرها واهتموا بتصوير موضوعات من حياتهم اليومية في القصور، وعند العامة. (15) وفي الفترة ما بين القرنين السادس عشر- والتاسع عشر- الميلاديين، ركز المصوِّرون التشكيليون اليابانيون على الألوان والتصميم فأهملوا التفاصيل والتظليل واهتموا بالخطوط الخارجية.

الاساطير اليابانية:

الفنان الياباني قد اعتمد على الأساطير التي ترتبط بالحياة الطبيعية، وهي تعد من أهم وأقوى سمات الفكر الياباني. "وهو تفسيره للعلاقة بين الطبيعة والإنسان، ويرى الطبيعة كعنصر- مستقل لأهميتها المساوية لعالم البشر، كما ان هناك فكرة في الفن والادب الياباني وهي نضج روح الانسان من خلال ارتباطه بالطبيعة(2). ومن أشهر هذه الاساطير (أسطورة خلق اليابان، أسطورة الهة الشمس، أسطورة الهة الرياح، أسطورة الأشجار والصخور، أسطورة عاصفة هيرا).

طباعة الشاشة الحريرية (الاستنسل)

قد برعوا فنانون اليابان في طباعة المنسوجات، ومن الطرق الطباعية المتميزة في اليابان الطباعة بالاستنسل، ولقد كانت هناك طريقتان في طباعة الاستنسل هما: الطريقة الأولى: وهي طريقة القطع، والتي كان الفنان فيها يتغلب على وصلات العمل والوحدات الزخرفية باستخدام شعر من الرأس او شعر الحصان ليقوم بربط هذه الوحدات مع بعضها وتتميز بالسرعة والسهولة. وللتغلب على مشكلة الروابط قام باستعمال الغراء حتى تلتصق بعناية الشاشة الحرارية بالاستنسل المقطوع ثم تزعم الروابط، ورغم تحول الاستنسل إلى إحدى صور الشاشة الحريرية إلا ان جميع المنتجات ظلت تحت مسمى الاستنسل. ويعتبر اليابانيين رواد الطباعة بأسلوب الاستنسل حتى هذا اليوم نتيجة تميزهم في تفريغ ورق الاستنسل المأخوذ من نسيج ورق شجر التوت للوحدات المعقدة، ولم يكتفوا بطباعة اللون الواحد بل استعملوا أربعة أو خمسة إستنسلات لونية معا لطباعة تصميمات دقيقة محكمة التكوين واللوان. ايضاً تميزوا بالتنوع الهائل حيث تحولت بالاستنسل من استخداماته الوظيفية في تزيين المنازل والملابس إلى استخدامه كوسيلة تعبيرية لخلق لوحات فنية يتضح فيها جماليات هذا الاسلوب وقيمه التشكيلية.

التكرار في الفن الياباني والقط العسيري السعودي:

حيث قام الفنان الياباني برسم لوحاته بأسلوب تكرر العناصر داخل اللوحة الفنية القديمة. فالتصوير الياباني القديم نوعت أساليبه منها، اسلوب النظام البنائي التكراري للوحدات داخل اللوحة ومنها اسلوب النظام البنائي العشوائي ومنها اسلوب النظام البنائي المستطيل ومنها اسلوب البنائي الهرمي، وغيرها من الانظمة. فبالنسبة للنظام البنائي القائم على تكرار الوحدات داخل اللوحة الفنية اليابانية، فنجد تنوع بين التكرار العشوائي للعناصر والتكرار المنتظم للوحدات وايضاً تكرار الموضوع ولكن من منظور اخر او مشاهد متكررة لنفس المشهد ولكن في أوقات مختلفة (9). ونلاحظ هذا التكرار موجود ايضاً في القط العسيري السعودي التكرار في الوحدات الزخرفية وملء الفراغات في التصميم الزخرفي الأساسي وهي صفات تميزت بها الزخارف الإسلامية والزخارف التقليدية. والتكرار في الوحدات والخطوط والمثلثات بأسلوب رمزي.

ونلاحظ أن الفنان الياباني في أعماله الفنية تأثر بالفن الغربي والفن العربي الإسلامي بشكل خاص، من زخارف (هندسية، نباتية، حيوانية) (16) وتأثر بأنواع التكرار الإسلامي وهو (التكرار المتعاكس- التكرار الدائري- التكراري العادي- التكرار المتبادل- التكرار المتدرج- التكرار المتناثر- التكرار المتولد) (10)

الخصائص الفنية في المطبوعة اليابانية:

تنوعت أسس التصميم في المطبوعة اليابانية، كذلك تنوعت الأساليب الفنية فظهر الاتجاه التعبيري في تناول الموضوعات اليومية في صور انفعالية مميزة من خلال التجريدية التعبيرية، ايضا ظهر الاتجاه التجريدي للوصول الى المضمون في أبسط أشكاله (11). وقد استخدموا المعاني الرمزية في كثير من الاعمال للتأكيد على الجوانب الانفعالية من خلال التجريدية الرمزية، كذلك فقد ساد الاتجاه الزخرفي في اعمالهم المطبوعة، فقد عرفوا اسلوب الزركشة. فهم عكس كل الفنانين الاخرين، فقد خرجوا على قواعد الوحدة والانتظام في أعمالهم. كما حافظوا على جذورهم وقيمهم في الوان الفنون. كذلك فإن هذه المطبوعات رغم تميزها بتناول مختلف الموضوعات اليومية إلا انها تناولت القصص الاسطورية، أي ان الفن الياباني تميز بتأكيده على الخط والرسم ثنائي الأبعاد والمساحات ذات الحدود الخارجية الواضحة في التجريدية الرمزية والتجريدية التعبيرية.

عناصر العمل الفني في المطبوعة اليابانية:

عناصر العمل الفني في المطبوعة اليابانية تنقسم إلى أربعة عناصر هي: النقطة - الخط - اللون - الفراغ.

١- النقطة:

قد أستخدم الفنان الياباني النقطة لتحقيق البعد الجمالي فأخرج اعمالا فنية على مستوى عالي من الدقة في تقنية Komon في تصميمات معتمدة على النقطة فقط ليحقق إحياءات حركية وشكلية من خلال اختلاف حجمها ولونها واختلاف المساحات حول النقط، اختلاف العلاقة بين النقط وارضية التكوين واختلاف التنظيم بين النقط، والتداخل بين النقط بعضها البعض، من هنا تعتبر النقطة طاقة تشكيلية واسعة المدى، فهي تحقق احساسيس مختلفة في العمل الفني وتحقق تأثيرات وتنوعات حركية وملمسيه مختلفة في العمل الفني من خلال التقارب والتباعد بين النقط إمكانية لصنع سطوح تشكيلية ذات مظاهر مختلفة، وصنع توزيعات من الفاتح والداكن.

٢- الخط:

قد استخدم الفنان الياباني الخط في علاقات تشكيلية متنوعة لتعطي تأثيرا جماليا، فقد حقق الفنان تكوينات ذات الخطوط المركبة والتي اساسها الخط المستقيم او اساسها الخط الغير مستقيم كانت أكثر جمالا وتنوعا (17). ايضا استخدم الفنان الياباني الخطوط الراسية والافقية التي تعبر عن الاستقرار والهدوء. ايضا حقق الشبكيات والشرائط الهندسية من خلال استخدام الخطوط المتعامدة والافقية معا، كذلك اعتمد الفنان الياباني على الوظيفة التعبيرية للخط ليعبر عن السكون والغضب والتوتر والبهجة، واستخدم الخطوط القوية والضعيفة والمتفرقة والمكثفة، وقد استخدم الفنان خطوطا ذات اشكال متعارضة أو متوافقة في مواضع مختلفة من اللوحة، ليجسد حالة نفسية يريد ان يظهرها.

٣- الفراغ:

كما أبتعد الفنان الياباني عن حيل البعد الثالث، لتحقيق معاني واستحضار اشكال لكتل تسبح في فراغ مستمر ومتصل، كما قد يكون الفراغ عميقا لا نهائيا. فقد عالج الفنان الياباني الفراغ بشكل مختلف، فقطع الشكل في الفراغ غير متوقعا، حيث يعطي الفنان الاهمية لجزء معين من العنصر- يريد إبرازه فقد نجد احيانا الجزء الاوسط من الشجرة فلا تظهر جذورها او اطراف اوراقها فلا تخرج عين المشاهد الى نهاية الصورة ولكنها تعود

مرة اخرى للامتداد العرضي داخل المساحة.ايضا ظهرت بعض الاعمال التي تهتم بتنظيم الفراغ تنظيمًا ديناميكيا، بأن تكون الاشكال فيها مقابل للأرضية، فاصبح الفراغ له كيانه مكونا اشكالا قوية، كما ان طريقة بناء اللوحة تشعر المشاهد بوجود فراغا داخليا بها، حيث أن الاشكال بدلا من ان تشغل المساحة فتملؤها تعطيها فراغا داخليا اكبر واتساعا غير عادي.⁽¹⁸⁾

٤- اللون:

قد استطاع الفنان الياباني استخدام الخصائص التشكيلية للون بصورة متنوعة وصلت إلى اقصى درجات التناقض، ما بين التبسيط والتعقيد، ما بين الترددات المتتابعة المتداخلة للون، وما بين استخدام اللون من خلال مساحات كبيرة ومسطحة، وما بين استخدام مجموعات لونية متنوعة، او الاكتفاء بأقل عدد ممكن من التغيرات اللونية والتي قد تصل الى استخدام لون واحد، وبالرغم من ذلك التناقض الا انهم اشتركوا في مبدأ واحد وهو الجانب الانفعالي للون، فالفنان الياباني اتجه لان يفكر ويشعر ويتصور بلغة اللون المفتوح المتحرر⁽¹⁹⁾، ولم تعد هناك فروق بين اللون والشكل فهو في حد ذاته اداة تعبير، وقد اعتمد الفنان الياباني على طريقة وضع اللون على سطح العمل الفني، فتلك السمات الشكلية نتجت من فعل الفنان اثناء العملية الابداعية، فمن خلال الممارسات التقنية لعنصر اللون تنشأ السمات السطحية للون من حيث القوة والكثافة، التموج، التجعد، الخشونة، النعومة، وعلى العكس فإن البعض الاخر ركز على استخدام اللون بصورته النقية الصريحة مبتعدا عن التفاصيل التقنية المتنوعة، وذلك للحصول على الحد الاقصى. والتأثير الكامل للون. وقد استخدم الفنان الياباني الوانا معتمة ومشرفة ومسطحة جعلت أعماله ذات بريق خاص، مستمد تكويناته من الوان الطبيعة.

الرموز في المطبوعات اليابانية:

يمكن تقسيم المطبوعات اليابانية إلى اتجاهين: الاتجاه الاول: استخدم فيه الفنان الوحدات والرموز في بناء اللوحات الفنية، اما الاتجاه الثاني: فقد استخدم فيه الفنان الوحدات الزخرفية بنمطي يتكرر فيه الوحدات بنظام ثابت. ويمكن تقسيم الوحدات اليابانية الى خمس فئات مختلفة هي: الفئة الاولى زخارف الحشرات والحيوانات والطيور، الفئة الثانية زخارف الحياة اليومية، الفئة الثالثة الزخارف النباتية، الفئة الرابعة زخارف ذات صلة بالطبيعة والمياه، الفئة الخامسة زخارف الاشكال المجردة والتصميمات الهندسية. كانت تصميمات المطبوعات اليابانية تظهر هذه الفئات منفردة او تشمل اكثر من فئة.

١- زخارف الحشرات والطيور والحيوانات:

وكانت تتمثل هذه الزخارف فيما يلي بالعسوب: "وهي رمز للنجاح في الدفاع عن النفس وله اسماء مختلفة تحمل معاني النصر. وتتمثل ايضا في الفراشة: وهي ترمز لعلامات طول العمر والفرح كما تستخدم كوحدة في تصميمات لمراسم الزواج حيث ترمز الى ولادة جديدة للزوجين والمزامنة بعد الموت، اما الغزال يعتبر من الحيوانات المقدسة ويعتبر فال خير ودائما يصور مع الالهة، ويعطيه اليابانيون صفة سحرية، كما في شكل رقم (١، ٢).



شكل رقم (١، ٢) يوضح اشكال الطيور والحيوانات

٢- الزخارف ذات الصلة بالاستخدامات اليومية:

ومنها الأواني والمراوح والاشياء الخاصة، كما في الشكل رقم (٣، ٤، ٥) ومن اشهر الوحدات المستخدمة ما يلي: المروحة: وهي تعنى الميلاد، المروحة ذات اللون الذهبي فهي لجذب الثروة، والمروحة ذات اللون الابيض والاحمر محظوظ حاملها. وكان يعتقد اليابانيين ان المرواح تبعد الشر عن صاحبها، للمراوح عدة اشكال مختلفة منها الدائري ومنها المسطح ومنها ذات الخطوط المموجة والمتقطعة والمربع والدائري والسداسي والاقواس والخطوط الافقية والاسهم والشبكات واشكال الالهة الدائرة تعبر عن السلام ورسوخ الروحانيات، والدوائر المندمجة في النماذج كتصميمات لحسن الحظ.



شكل رقم (٣، ٤، ٥) يوضح أشكال المرواح والأواني اليابانية

٣- الزخارف النباتية:

هي تعكس تقديرا لقيمة النباتات من قبل اليابانيين. ومن النباتات التي لها مدلول رمزي: نبات الاقحوان وهو يرمز الى النزاهة والتحمل، وزهرة الكرز وهي ترمز الى قوة التحمل. اما اشجار الصنوبر ترمز الى الصمود والخير وطول العمر، كما في الشكل رقم (٦، ٧) وقد وضعت بعض النباتات مجمعة معا في الفن الياباني ليعطيها معنى رمزيا ابعد من الاشكال الفردية مثل السادة الاربعة (الصنوبر والخوخ والاقحوان والخيزران)، ومثل ثلاثة اصدقاء في فصل الشتاء (البرقوق والصنوبر والخيزران) واربعة من الاحباء (اللوتس والاقحوان والبرقوق والسحلية)^(١).



شكل رقم (٦، ٧)

٤- الزخارف ذات صلة بالطبيعة والماء:

تعتبر السحب تمثيل للمكانة العالية والاناقة، وفي البوذية تمثل الجنة الغربية ما بعد الارض، وايضا صور امواج المياه من الزخارف المميزة في الفن الياباني، وتكون منفردة او مع زخارف اخرى كالنباتات والطيور، كما في الشكل رقم (٨، ٩) وتستخدم على أسطح المنازل اليابانية للحماية من الحريق.



شكل رقم (٨، ٩)

٥- زخارف الاشكال المجردة والاشكال الهندسية:

اتجه الفنان الياباني إلى التجريد في علاقات رياضية محسوبة في تنظيم المسطح الفني، حيث كرس الفنان مبدا الشعور باللانهاية الذي تبعته عمليات التنظيم للحيز الفني بشكل يضمن نمو الوحدات نمو لانهاية يتسم بالدقة والتناسب والجمال، وقد استخدمت التصميمات الهندسية للأشكال التجريدية كعنصر زخرفي فاستخدمت كخلفيات لوضع وحدات اخرى في السياق لتوضيح. فالدائرة تعبر عن رسوخ الروحانيات وتعبر عن السلام، والدائرة المندمجة في النماذج كتصميمات لحسن الحظ. أما الشارة اليابانية لا ترتبط بأي قاعدة في التصميم، فهي تتكون من اكثر من دائرة تحيط بعنصر من الحيوانات او الطيور او النباتات أو الظواهر الطبيعية أو الاشكال الهندسية⁽³⁾، كما في الشكل رقم (١٠، ١١) بالنسبة للشبكيات هي تظهر نوعا من التنوع والوحدة، وتساعد على الجمع بين الخطوط الهندسية بأنواعها كالمستقيمة والدائرية والمنكسرة وغيرها.



شكل رقم (١٠، ١١)

السمات الشكلية الفنية في المطبوعات اليابانية:

٦- الشفافية:

الفنان الياباني يرسم ما يدركه لا ما يراه، فهو بذلك ينقل أفكاره للآخرين ويؤكد على أهمية الرسم كلغة أولى، وقد سميت هذه الظاهرة برسوم اشعة اكس، فهو يرى من خلال السطح سواء كانت شفافة او غير شفافة وكأن عين الفنان مثل اشعة اكس، فهو يعبر عن واقع وظيفته الشيء المرسوم وليس واقع مظهره.

٧- التحريف الفني:

يستخدم الفنان الياباني عنصر التحريف الفني والمبالغة لتوضيح العنصر الرئيسي. في أعماله كالبطل، فقد يبالغ في تصغير حجمهم او تكبير حجم الاشخاص الاخرين من اجل التأكيد على أهمية العناصر الكبيرة والتقليل من أهمية العناصر الصغيرة وهذه المبالغة ينتج عنها تحرير وتحريف وتغيير قواعد المنظور والنسب، والمبالغة أيضا في الالوان والمبالغة في الاشكال ككل وذلك من اجل عدم قبول المحاكاة او المطابقة والتحرر منها، فالفنان الياباني لا يضع نفسه تحت ضوابط تحد من انطلاقة، فأعضاء الجسم في المطبوعات اليابانية غير متناسبة، فهو لا يلتزم بالأصل الطبيعي للشكل الواحد في الرسم حيث يعطى أهمية خاصة لجزء او شكل يفوق ما يعطيه للأشكال او الاجزاء الاخرى بتكبيره او إطالته، ليؤكد على أهمية الموقف الذي يعبر عنه⁽¹²⁾ أي ان الهدف من التحريف عند الفنان الياباني ابراز المعاني والتأكيد عليها وعلى وظيفتها ونفعيتها بالنسبة للموقف الذي يعبر عنه الفنان من ناحية وانفعالاته هو شخصيا من ناحية اخرى.

٨- التحديد الخطي:

كان الفنان الياباني يحدد عناصر أعماله ليظهر هذه العناصر ويؤكد عليها، فقد استخدم أيضا تأثيرات الوان الخطوط واستخدم انواع الخطوط المتنوعة المتعرج منها الحلزوني والمنحني والمنكسر والمائل في تحديد وابرز الاشكال والكتل والمساحات والرموز في اللوحة، فقد كان يحدد الاشياء بالخطوط ثم يملئ باللون بداخل الاشكال ليكسبها قيمة⁽⁴⁾.

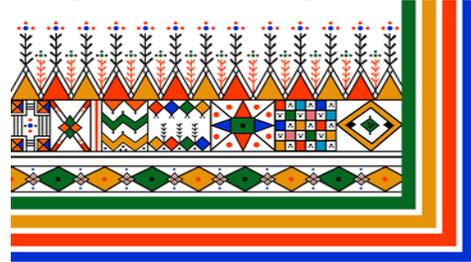
٩- تسطيح العناصر:

الفنان الياباني كان يستخدم التسطيح من خلال رسوم انفرادية لا تحجب عناصرها بعضها البعض، ويحدث هذا من خلال توزيع عناصر العمل على مستوى سطح واحد داخل مساحات خالية لا تعطى إحساسا بالكتل والاحجام، وفي التسطيح يتم تبسيط جوانب الشكل وتفرد أجزاءه بحيث يمثلها جميعا بنفس القدر من الأهمية والاهتمام، دون ان يحجب فيها جزء اخر ومن ثم تأتي رسومه مسطحة أي خالية من المنظور وخالية من البعد الثالث والتجسيم الذي يعكس وضع الشيء كما تراه في الفراغ⁽¹³⁾. فقد كان يرسمها من زوايا متعددة في ان واحد وذلك ليسجل الحدث فقط وليس الواقع وهو يهتم بالأشخاص الابطال، فقد يستخدم منظور

خاصا لقواعد الطول والعرض غائبا عن العمق وهو ما يسمى بالمنظور التسطيح، بحيث تظهر الاشكال غير متفقة مع مظهرها الواقعي، كما تبدو الاشكال غير مقيدة بوضع مكاني محدد او زاوية معينة. وقد ساعد هذا الاسلوب في التسطيح على التحرر من تمثيل الواقع بشكل ثابت او من خلال نقطة رؤية واحدة، فقد تعددت النقاط الرأسية للأشكال عن طريق تراكب الاشكال راسيا في المجال الواحد، علاوة على تفاوت الحجوم بشكل غير منظوري، وذلك بأسلوب زخرف في فراغ ثنائي البعد بتكبير الشخصيات ذات الاهمية اما الشخصيات المحيطة بها فهي متماثلة، كما تعددت المستويات الافقية للأشكال في المجال الفراغي أي توزيع الاشكال لمجموعات متراكبة راسيا، كل مجموعة لها خط ارضي أفقي مستقل تقديريا وبالتالي ليس هناك توزيع منظوري بتصغير العناصر الابدع، فنجد ان حركة العين للصورة تكون على اعلى إلى أسفل وليس إلى الداخل في عمق اللوحة رغم افتراض وجود مجال فراغي طبيعي.

القط العسيري السعودية:

هو فن يحاكي الفن التجريدي بمختلف مكوناته وعناصره الابداعية. ولقد ابدعت المرأة في وضع النقوش والالوان بفطرتها ونظرتها الجمالية نحو الأشياء فعبرت من خلال بساطتها عن فن فريد لفت انتباه عدد من الدارسين الذين عملوا على دراسة هذا الفن ومعرفة جذوره التاريخية. وهو من ألوان الفنون التي تشتهر بها منطقة عسير وخاصة بلاد رجال المع وهو يمثل فنا مستقلا له دلالاته الاجتماعية. اذ يعرف ذوق المرأة من خلال تزيينها لمنزلها. والقط او النقش عبارة عن خطوط وتشكيلات جمالية ونقوش ذات أشكال هندسية يقوم بعملها نساء متخصصات في هذا المجال. كان نساء عسير يلجأن الى تلوين البيوت داخليا وخارجيا ليعوضن بعضها مما حرمن منه في حضن الطبيعة، كما في الشكل رقم (١٢).



شكل رقم (١٢)

الرموز العسيري:

تتسم الرموز المكونة للقط بأنها تجريدية هندسية ولها دلالات عند هؤلاء الفنانات المنطقة فقد نقلن لنا ما يشاهدنهن في بيئتهن والطبيعة المحيطة بهن بصورة رمزية تقودنا الى التفكير، ان القط العسيري يتكون من خطوط أفقية طويلة متوازية تصاحبها خطوط رأسية عمودية بمسافات وأبعاد متقاربة، ويرى الحالة الافقية متواجدة في المدرجات الزراعية المتتابعة، بينما كونت الجبال الشكل الراسي بصريا فنقلتنا هذه الرسوم من حالة التصوير البصري المباشر إلى حالة التجريد، باستخدام البساطة الفكرية في اللون، وان التكوين المثلث المتكرر ربما يكون ناتجا عن رؤية الجبال عن بعد، ونلاحظ أيضا بعض الامتدادات المثلثية الخارجة عن الأشكال الموجودة في المثلث الأصلي، وبشكل أكثر طولاً في الساقين منه في القاعدة للدلالة على الأشجار، وهناك اراء حول بعض التعابير الفكرية في النقوش حيث ترمز الشبكة إلى الحب وتكوينات الخلايا النحلية دلالة الكفاح والتعب في الحياة، اما الرسوم التي تشابه سعف النخيل فهي دلالة الزراعة⁽⁸⁾

أنواع القط العسيري:

- فن القط ينقسم إلى أربعة أنواع، طبقاً للمفردات المحلية الدارجة والمستخدمه
- ١- الحظية: نقش على طول الجدار عرضة أقل من الختام ويستخدم في مجالس النساء.
 - ٢- الختام: عرضها في الجدار بين 30 و40 سم، تحفها الحظية دائماً وتعلوها البناة والأمشاط غالباً وتزينها الركون. والمثلثة الشكل في اركان البيت، ويحتاج الجدار الطويل إلى ابتكار فني يتوسط الجدار على شكل دائري أو مربع.
 - "والختام تسمية لها أشكال مربعة، وتنقش مربعات الاختام بأشكال ودلالات مختلفة تغلب عليها الارياش، والبلسنة وهي معينات تحيطها أو تتوسطها النقط الذي لا يخلو النقش منة، والخطوط الافقية المثلث والمخامس، ثلاثة خطوط أو خمسة متوازية، ألونها مختلفة يعلوها النقش." (4)
 - ٣- التقطيع العمرى: خطوط راسية متوازية ومتقاربة تمثل قاعدة ينطلق منها خيال الفنانة إلى الختام أو الحظية
 - ٤- البترة: وهي الجامعة لكل أنواع النقش، والمنقوشة بعناية فائقة، فتظهر في واجهة المجالس.
- أشكال فن القط العسيري
- البَنَاءُ : يرمز هذا الشكل إلى الأُنثى، ويأتي غالبًا في أعلى القط سواء كان في البترة أو الجدار في الختام أو الحظية، ويؤمّر إليه بما يشبه الشجرة المستندة إلى قاعدة مثلثة وترها أفقي ورأسها إلى الأعلى وكأنها أيضا ترمز إلى الجبال المترابطة.
- الأرياش: تأتي على شكل نباتات بين البناة.
- المحاريب : وهي ترمز إلى المحراب، يمثّل في شكله الناحية الدينية وحضورها ضمن اهتمامات النقاشات، المحاريب في النقش تأتي على شكل يشبه تتالي أمواج البحر (5).
- الركون : هي أشكال مثلثة كبيرة متجاورة تختلف في شكلها وتحوي أشكالاً مختلفة من تصاميم النقش.
- البلسنة: تأتي في الحظية وفي الختام وتُحلّى بما يسمونه النُقْطُ، وهي قوالب معيّنة الشكل متماشية مع امتداد الحظية، تتمثل البلسنة في دوائر صغيرة ومنقوطة.
- الأمشاط : هي خطوط متوازية تتجه للأعلى أو إلى الأسفل في نهاية الحظية، تشبه في شكلها أسنان المشط، كما في الشكل رقم (١٢)
- التعديق: في نهاية البناة ينتهي رأس المثلث بثلاث نقاط تشبه عدوق الذرة.
- سنكر ولي : هو شكل لمحاريب متجاورة متوازية، لكنه يأتي في اتجاه اليمين غالباً.
- المثلث والمخامس : هي ثلاثة خطوط أو خمسة خطوط متوازية، تأتي في أسفل النقش كفاتحة له، وقد تأتي منفردة في بيوت الدرج أو الرَدَم (i)، كما في شكل رقم (١٣).



شكل رقم (١٤)



شكل رقم (١٣)

الكف : هي خطوط متوازية مختلفة الألوان في أسفل جدار الغرفة وفي أروقة السلالم.

الشبكة: هي معينات أو مربعات هندسية متداخلة تأخذ لوناً موحدًا، ويندر أن تتعدد الألوان فيها. كما في الشكل رقم (١٤).

ألوان فن القط العسيري: اللون الأسود: مزيج من (فحم مَوْقَد) يضاف إليه صمغ أسود. اللون الأزرق والأخضر: طلع أبيض + زرنين أخضر أو أزرق.

أنواع زخارف القط العسيري السعودي:

تنوعت الزخارف العسيري فضمت أشكالاً هندسية ونباتية ووحدات رمزية مثل الهلال، النجمة بتكوينات متناسقة ومستوحاة من البيئة ومن الفنون الزخرفية الإسلامية⁽⁷⁾.

أولاً: الزخارف الهندسية:

وتتكون هذه الزخارف من الخطوط البسيطة المستقيمة (الرأسي - الأفقي - المائل) والخطوط المركبة (المنكسر - المتعرج)، والأشكال الهندسية المنتظمة مثل (الدائرة - المربع - المثلث) والشبه منتظمة مثل (المستطيل - المعين)، وقد اتخذت أشكالاً أهمها الدائرة، المربع، المثلث، المستطيل، والمعين. وقد تستعمل كوحدة مفردة تتكرر في خطوط أفقية ورأسية،

ثانياً: الزخارف النباتية:

تستخدم الوحدات النباتية الممثلة للأشجار والزهور بعدة أشكال مختلفة، ومن أهم وحدات الزخارف النباتية التي استخدمت الأشجار، أوراق الشجر، الورود، وسنابل القمح. واستخدمت بطريقة مجردة.

ثالثاً: زخارف رمزية:

استخدمت الزخارف الرمزية بشكل متصل أو منفرد ومن أهم أشكالها النجمة، والهلال. وتعد كلا من النجمة والهلال كزخارف شعبية مستوحاة من الفنون الزخرفية الإسلامية⁽¹¹⁾ والفنان العسيري استعمل بعض الوحدات الزخرفية في تصميماته مثل النجوم والقمر والهلال، وقد ظهرت هذه الوحدات في الزخارف الإسلامية نتيجة لاهتمام المجتمعات الإسلامية بعلم الفلك⁽³⁾

مميزات زخارف الفن العسيري:

- ١- استخدام زخرفة الهلال والنجمة وهي كزخارف شعبية مستوحاة من الفنون الزخرفية الإسلامية.
- ٢- التنوع في الزخارف الشعبية العسيرية حيث شملت معظمها على الزخارف الهندسية والنباتية والرمزية
- ٣- تحويل العناصر الطبيعية إلى أشكال مجردة وهندسية.
- ٤- تميزت الزخارف بالبساطة وهي الصفة التي تتميز بها البيئة المحيطة التي استوحيت منها هذه الزخارف.
- ٥- التكرار في الوحدات الزخرفية وملء الفراغات في التصميم الزخرفي الأساسي وهي صفات تميزت بها الزخارف الإسلامية والزخارف التقليدية.

ثانياً: الإطار العملي:

مما سبق توصلت الدراسة في الإطار النظري إلى القيم التشكيلية المختلفة للوحات المصورة في الفن الياباني، والتي تبدو في القيم التشكيلية الرمزية التعبيرية وكذلك في القيم التجريدية الهندسية الرمزية والتي تتضح في الوحدات الزخرفية وأسس تصميماتها وطرق تكرارها، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى جماليات زخارف الفن العسيري والتي تبدو في القيم الرمزية والتعبيرية الهندسية وسوف تقوم الدراسة بأجراء تجربة على طالبات المستوى الخامس مقرر طباعة المنسوجات لتحقيق القيم التشكيلية المختلفة للوحات المصورة في الفن الياباني والفن العسيري السعودي والربط بينهما لبناء اتجاهات رمزية تعبيرية تقدم معاني فلسفية فنية في بناء تصميمات مستحدثة بأسلوب الرسم المباشر تصلح كدراسة عملية تطبيقية في مجال الطباعة .

ضوابط التجريب: تعتمد ضوابط التجريب على ما يلي:

- ١- الخامات: قماش، الوان طباعة الاقمشة (pigment) الشفافة، المعتمة، أصباغ، فرش، الأنابيب البلاستيكية.
- ٢- التقنية الأساسية: الرسم المباشر
- ٣- الجانب التطبيق للبحث:

العمل الطباعي رقم (1)



العمل الطباعي رقم (1) منفذ بأسلوب الرسم المباشر، ابعاد: 60x40 سم

الوصف التحليلي:

أستوحى هذا العمل من تصميمات وزخارف الفن الياباني في الاساطير اليابانية، من خلال ارتباط الانسان بالطبيعة، المهمة بعالم المرأة والطبيعة، كما ان هناك فكرة في الفن والادب الياباني وهي نضج روح الانسان من خلال ارتباطه بالطبيعة. ومن اشهر هذه الاساطير (اسطورة الاشجار والصخور)، ولكن هذا العمل تم تنفيذه بأسلوب ابتكاري جديد من خلال ربط العنصر- الأدمي الموجودة في تصميمات الفن الياباني بالقيم التشكيلية الموجودة في زخارف الفن العسيري السعودي. فالتصميم عبارة عن فتاة يابانية ترتدي ملابس يابانية مزخرفة بزخارف من الفن العسيري السعودي من مثلثات وخطوط متوازية تمثل الارياش والامشاط عند العسيري باللون الازرق والاخضر- والاحمر والاصفر، الالوان العسيري الرمزية وتحمل هذه الفتاة في يدها ابريق مزخرفة بزخارف العسيري وتحيط بالفتاة على اليمن زخارف عسيري ايضا عبارة عن خطوط راسية باللون الاخضر- والازرق والاحمر والاصفر، تتعامد على هذه الخطوط مثلثات باللون الازرق والاخضر- والاحمر والاصفر، وهي تمثل (التقطيع العمري)، ويعني خطوط راسية متوازية ومتقاربة تمثل قاعدة ينطلق منها خيال الفنانة إلى الختام أو الحظية. ويحيط بالفتاة من الجهة اليسار شجرة صنوبر ترمز إلى الصمود والخير وطول العمر عند الفن الياباني، تحمل الشجرة أزهار يابانية مبهجة تتساقط هذه الازهار على ارضية اللوحة وتحيط بالفتاة ترمز بمعاني مفرحة لدى الشعب الياباني والى قوة التحمل ويغلب عليها الطابع التزييني المتميز للفن اليابان، ونلاحظ في هذا العمل تم استخدام عنصر- التحريف الفني والمبالغة في شكل البطل لتأكيد على أهميته مما

ادى عن هذه المبالغة والتحريف التغير في قواعد المنظور، فالشخص طولة نفس طول الشجرة، هذه الطريقة مستمدة من تصميمات الفن الياباني. ايضا نلاحظ في هذا العمل العناصر محددة باللون واحد ليؤكد على هذه العناصر وليكسبها قيمة.

العمل الطباعي رقم (2)



العمل الطباعي رقم (2) منفذ بأسلوب الرسم المباشر، ابعاد: 60x40 سم
العمل الفني الثالث:



العمل الطباعي رقم (3) منفذ بأسلوب الرسم المباشر، ابعاد: 60x40 سم

الوصف التحليلي:

أستوحى هذا العمل من شكل من اشكال الاشخاص اليابانية الاسطورية التي تتميز بها الفن الياباني من خلال ارتباط الانسان بالطبيعة وهى الازهار اليابانية. فالتصميم في العمل الفني رقم (2،3) عبارة عن فتاة يابانية ترتدى ملابس يابانية مزخرفة بزخارف من الفن العسيري السعودي من مثلثات وخطوط متوازية وتكرار هذه العناصر بخطوط مائلة بجانب بعض، تمثل هذه الرمز الارياش والامشاط عند العسيري باللون البرتقالي والازرق والاخضر- والاحمر والاصفر، الالوان العسيرية الرمزية وتحمل هذه الفتاة في يدها زهرة من الزهور اليابانية، ايضا هذه الزهرة تزين شعرها الاسود وتحيط بالفتاة على اليمن كتابات يابانية باللون الاسود، يغلب عليها الطابع التزييني المتميز للفن الياباني، ايضا الخطوط والمثلثات العسيرية ترمز لنباتات موجودة في البيئة العسيرية، وأستخدم في هذا العمل الخط من خلال التكوينات التي تجمع بين الخطوط المنحنية والمستقيمة ايضا استخدم في هذا العمل اللون بخصائصه التشكيلية من خلال مساحات كبيرة ومسطحة في الخلفية. وابتعد هذا العمل عن حيل البعد الثالث فجاءت العناصر مسطحة، وتحقق في هذا العمل الوحدة مع وجود التنوع وذلك من خلال اختلاف العناصر من نباتات وحروف يابانية وزخارف عسيرية هندسية مع العنصر- الأدمي، فنلاحظ وحدة الفكرة التي تتطلب عدم الفصل بين العناصر. ونلاحظ قد ظهر الايقاع في التصميم في تكرار الوحدات المتماثلة والمتباعدة، ويظهر ذلك في وحدة الزهور وتكرار الزخارف العسيرية الهندسية.

العمل الطباعي الرابع:



العمل الطباعي رقم (4) منفذ بأسلوب الرسم المباشر، ابعاد: 60x40 سم

الوصف التحليلي:

أستوحى هذا العمل من تصميمات الفن الياباني، المهتمة بعالم المرأة والطبيعة، كما ان هناك فكرة في الفن والادب الياباني وهى نضج روح الانسان من خلال ارتباطه بالطبيعة، ولكن هذا العمل تم تنفيذه بأسلوب ابتكاري جديد من خلال ربط القيم التشكيلية الموجودة في تصميمات الفن الياباني بالقيم التشكيلية الموجودة في زخارف الفن العسيري السعودي. فالتصميم عبارة عن فتاة يابانية ترتدى ملابس يابانية مزخرفة بزخارف

من الفن العسيري السعودي من معينات ومثلثات وخطوط متوازية تمثل الارياش والامشاط عند العسيري باللون الازرق والاخضر-والاحمر والاصفر، الالوان العسيري الرمزية وتجلس هذه الفتاة في كرسي مزخرفة بزخارف العسيري وتنظر الفتاة الى مرآة وتحيط بالفتاة على اليمن دولاب مزخرف بزخارف عسيري ايضا عبارة عن خطوط راسية باللون الاخضر- والازرق والاحمر والاصفر، تم تكرارها بأسلوب منتظم كما في الفن الياباني والفن العسيري، ايضا نلاحظ في هذا العمل العناصر محددة باللون واحد ليؤكد على هذه العناصر وليكسبها قيمة. أستخدم في اللوحة الوانا مشرقة مسطحة، فأستخدم الازرق والاخضر. والاحمر والبني والاصفر بدرجاتهم التي أضفت على العمل بريقا خاصا، وذلك في معالجات تتسم بالبساطة الشديدة. ونلاحظ في اللوحة العناصر محددة بالخط الاسود لتأكيد عليها.

العمل الطباعي الخامس:



العمل الطباعي رقم (5) منفذ بأسلوب الرسم المباشر، ابعاد: 60x40 سم

الوصف التحليلي:

أستوحى هذا العمل من تصميمات وزخارف الفن الياباني في الاساطير اليابانية، من خلال ارتباط الانسان بالطبيعة، المهمة بعالم المرأة والطبيعة، كما ان هناك فكرة في الفن والادب الياباني وهي نضج روح الانسان من خلال ارتباطه بالطبيعة. ومن اشهر هذه الاساطير (اسطورة الاشجار والصخور)،. فالتصميم عبارة عن فتاة يابانية ترتدى ملابس يابانية، وتحمل هذه الفتاة في يدها زهرة من الازهار اليابانية باللون البنفسجي وفي اعلى واسفل التصميم يوجد شريط أفقي من الزخارف العسيري الرمزية عبارة عن مثلثات باللون الاصفر والاخضر- والازرق والاحمر مع اشكال من وحدات الارياش والامشاط عند العسيري باللون الاسود والاصفر، وهي تمثل (التقطيع العمري)، ويعني خطوط راسية متوازية ومتقاربة تمثل قاعدة ينطلق منها خيال الفنانة إلى الختام أو الحظية. ويوجد اعلى الفتاة اشكال للجبال والصخور مستمدة من اساطير الفن الياباني، فنلاحظ في العمل التداخل بين القيم التشكيلية اليابانية والزخارف العسيري الرمزية حقق نوع من الايقاع المنظم المترابط. فقد

جمع هذا العمل بين الزخارف النباتية المجردة وبين الزخارف الهندسية المختلفة وبين الزخارف ذات صلة بالطبيعة، أي جمع التصميم بين عدة وحدات في وقت واحد بأسلوب متناسق مترابط بسيط. ايضا نلاحظ في هذا العمل العناصر محددة باللون واحد ليؤكد على هذه العناصر وليكسبها قيمة.

العمل الفني السادس:



العمل الطباعي رقم (6) منفذ بأسلوب الرسم المباشر، ابعاد: 60×40 سم.

العمل الفني السابع:



العمل الطباعي رقم (7) منفذ بأسلوب الرسم المباشر، ابعاد: 60×40 سم.

الوصف التحليلي:

في العمل رقم (6،7) أستوحى من تصميمات وزخارف الفن الياباني في الاساطير اليابانية، من خلال ارتباط الانسان بالطبيعة، المهتمه بعالم المرأة والطبيعة، ولكن هذا العمل تم تنفيذه بأسلوب ابتكاري جديد من خلال ربط القيم التشكيلية الموجودة في تصميمات الفن الياباني بالقيم التشكيلية الموجودة في زخارف الفن العسيري السعودي. فالتصميم عبارة عن فتاة يابانية ترتدى ملابس يابانية مزخرفة بزخارف من الفن العسيري السعودي من مثلثات وخطوط متوازية تمثل الارياش والامشاط عند العسيري باللون الازرق والاخضر- والاحمر والاصفر، الالوان العسيري الرمزية وتحمل هذه الفتاة في ظهرها عصاة وشنطة من القماش مزخرفة بزخارف العسيري وتحيط بالفتاة على اليمن زخارف عسيريه ايضا عبارة عن خطوط راسية باللون الاخضر- والازرق والاحمر والاصفر، ويغلب على العمل الطابع التزييني المتميز للفن الياباني، ايضا نلاحظ في هذا العمل العناصر محددة باللون واحد وهو اللون الاسود مع التنوع في الخطوط منها المنحني ومنها المتعرج والتموج والحلزوني والخط المائل والمنكسر. في تحديد المساحات والاشكال والرموز في اللوحة ليؤكد على هذه العناصر وليكسبها قيمة. كما هو موجود في تصميمات الفن الياباني، واتجه هذا العمل الى الاتجاه التعبيري في رسوم الاشخاص، والاتجاه الزخرفي في توزيع العناصر والزخارف العسيري على سطح اللوحة. ويتضمن العمل وحدة الفكرة التي تتطلب عدم الفصل بين العناصر اليابانية والعناصر العسيري المترابطة.

العمل الفني الثامن:



العمل الطبايعي رقم (8) منفذ بأسلوب الرسم المباشر، ابعاد: 60x40 سم

الوصف التحليلي:

في العمل رقم (8،9) استمد من تصميمات الفن الياباني، المهتمه بعالم المرأة والطبيعة، كما ان هناك فكرة في الفن والادب الياباني وهي نضح روح الانسان من خلال ارتباطه بالطبيعة، ولكن هذا العمل تم تنفيذه بأسلوب ابتكاري جديد من خلال ربط القيم التشكيلية الموجودة في تصميمات الفن الياباني بالقيم التشكيلية الموجودة في زخارف الفن العسيري السعودي. فالتصميم عبارة عن فتاة يابانية ترتدى ملابس يابانية مزخرفة بزخارف من الفن العسيري السعودي من معينات ومثلثات وخطوط متوازية تمثل الارياش والامشاط عند العسيري باللون الازرق والاخضر- والاحمر والاصفر، الالوان العسيري الرمزية وتحيط بالفتاة من الخلف، أي خلفية التصميم مزخرف بزخارف عسيريه ايضا عبارة عن خطوط راسية باللون الاخضر- والازرق والاحمر

والاصفر، تتعامد هذه الخطوط على مثلثات باللون الازرق والاحمر والاصفر، وهي تمثل (التقطيع العمري)، ويعني خطوط راسية ومتوازية ومتقاربة تمثل قاعدة ينطلق منها خيال الفنانة إلى الختام أو الحظية. وهذه الاعمال تهتم بتنظيم الفراغ له كيانه مكونا اشكالا قوية كما ان طريقة بناء اللوحة تشعر المشاهد بوجود فراغا داخلها بها، حيث ان الاشكال بدلا من ان تشغل المساحة فتملؤها تعطيها فراغا داخلها اكبر واتساعا غير عادى.

العمل الفني التاسع :



العمل الطباعي رقم (9) منفذ بأسلوب الرسم المباشر، ابعاد: 60×40 سم

العمل الفني العاشر:



العمل الطباعي رقم (10) منفذ بأسلوب الرسم المباشر، ابعاد: 60×40 سم.

العمل الفني الحادي عشر:



العمل الطباعي رقم (11) منفذ بأسلوب الرسم المباشر، ابعاد: 60x40 سم.

العمل الفني الثاني عشر



العمل الطباعي رقم (12) منفذ بأسلوب الرسم المباشر، ابعاد: 60x40 سم.

الوصف التحليلي:

في الاعمال رقم (10،11،12،13) استوحيت هذه الاعمال من تصميمات وزخارف الفن الياباني في الاساطير اليابانية، من خلال ارتباط الانسان بالطبيعة، المهتمة بعالم المرأة والطبيعة. فالتصميمات عبارة عن فتاة يابانية تحمل مروحة من تصميمات الفن الياباني ترمز الى الميلاد، مزخرفة بزخارف من الفن العسيري السعودي من مثلثات وخطوط باللون الازرق والاخضر- والاحمر والاصفر، الالوان العسيري الرمزية وتحيط بالفتاة زخارف عسيري ايضا عبارة عن خطوط راسية باللون الاخضر- والازرق والاحمر والاصفر، ونلاحظ في

العمل رقم (11) استخدام النقطة المختلفة الحجم في ملابس الفتاة اليابانية تم استخدامها بأسلوب زخرفي منظم حقق نوع من الايقاع المنتظم،

العمل الفني الثالث عشر:



العمل الطباعي رقم (13) منفذة بأسلوب الرسم المباشر، ابعاد: 60x40 سم

العمل الفني الرابع عشر:



العمل الطباعي رقم (14) منفذ بأسلوب الرسم المباشر، ابعاد: 60x40 سم.

الوصف التحليلي:

في الاعمال رقم (14،15) استوحيت هذه الاعمال من تصميمات وزخارف الفن الياباني في الاساطير اليابانية،وهي عبارة عن فتاة من الفن الياباني ترتدى ملابس عصرية بلامح الفن الياباني، وتحيط بالفتاة من جهة اليمين زخارف راسية من زخارف الفن العسيري من مثلثات وخطوط وامشاط باللون الاحمر والاخضر.

والاصفر والبرتقالي والازرق، ترمز الى رموز عسيريه، وترمز الى الهدوء والاستقرار، ويوجد ايضا في بقية التصميم من الجهة الاخرى زخارف من الفن الياباني عبارة عن زهور الكرز ترمز الى ثقافة الفن الياباني والى قوة التحمل. فالعمل في علاقة ترابط بين القيم التشكيلية المختلفة للفن الياباني والقيم التشكيلية لزخارف الفن العسيري السعودي بأسلوب مستحدث يجمع بين القديم والمعاصر بأسلوب مزخرف. واستخدم في الاعمال ألوانا مشرقة مسطحة، فاستخدم الازرق والاخضر. والاحمر والاصفر التي أضفت على الاعمال بريقا خاصا، وذلك في معالجات تتسم بالبساطة الشديدة والبهجة.

العمل الفني الخامس عشر:



العمل رقم (15) منفذ بأسلوب الرسم المباشر، ابعاد: 60×40 سم

النتائج

- ١- أن العناصر الزخرفية الموجودة في اللوحات المصورة للفن الياباني بما تحمله من علاقات تشكيلية وجمالية رمزية وتعبيرية، تعد مصدرا فنيا لابتكار تصميمات تصلح لمعلقات طباعية حديثة.
- ٢- أن أشكال زخارف الفن العسيري وما بها من خطوط وحركة وتداخلات مختلفة وألوان مختلفة تعد فكرا جديدا لاستنباط تصميمات معاصرة تصلح لمعلقات طباعية حديثة .
- ٣- أحداث تنوع في المعالجات التشكيلية لكل من زخارف اللوحات المصورة للفن الياباني وأشكال زخارف الفن العسيري السعودي مما أحدث ثراء في المعلقة الطباعية لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي بالسعودية.
- ٤- هناك علاقة ترابط بين السمات المميزة للفنون اليابانية والفن العسيري السعودي وما بهما من انسيابية في تصميمات معاصرة من خلال استخدام اسلوب الرسم المباشر، يحقق المتعة البصرية والوجدانية بفضل اقتراب حركتها من حيوية الحياة ولتقاربهم في الخصائص التعبيرية الرمزية وفي انواع الزخارف المجردة الرمزية مما يثرى المعلقة الطباعية المعاصرة
- ٥- ان تطويع الإمكانيات الجمالية والتشكيلية لكل من زخارف الفن الياباني وأشكال زخارف الفن العسيري السعودي وتوظيفها في صياغات تشكيلية مستحدثة تجمع بين البساطة والحداثة سواء من ناحية التصميم

المعد أو طرق الأداء تحقق معلقات طباعية حديثة تصلح في مناهج طباعة المنسوجات في قسم الاقتصاد المنزلي.

التوصيات:

- ١- ضرورة الاستفادة بدراسة الحضارات المختلفة والاستفادة منها في عمل تصميمات مبتكرة تصلح للعصر الحديث
- ٢- تناول تصميمات الفن الياباني بالمزيد من الاهتمام في إعدادها مصدر لاستلهاام الفنانين في شتى المجالات وصياغتها بأسلوب حديث مبتكر.
- ٣- ضرورة الاستفادة من الأسس العلمية والفنية للزخارف الهندسية والنباتية السعودية بالمناطق المختلفة في إعداد برامج تدريس الفنون بالكليات والجامعات السعودية لتعزيز قيم الانتماء الوطني
- ٤- يوصى البحث الى ضرورة التطوع إلى الثقافات الفنية الأخرى والاستفادة منها فنيا وجماليا ودراسة مدى الاستفادة منها في مجال طباعة المنسوجات.

المراجع:

- ١- رضوى عوض محمد: "التكرار في التصوير الياباني ودراسة القيم التشكيلية كمصدر لأثراء التصوير المعاصر"، مجلة التربية النوعية، العدد الحادي عشر، العدد (33)، (2002م).
- ٢- هالة محمد محمود حسين: "توظيف الفن الياباني في ابتكار تصميمات مستحدثة في المكملات الملبسية والمفروشات"، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، العدد (28)، (2017).
- ٣- اسمهان إسماعيل، سالي احمد: "دراسة فنية تطبيقية للزخارف اليابانية للاستفادة منها في ابتكار تصميمات لملابس السهرة ومكملاتها"، مجلة كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، العدد (25)، (2021م).
- ٤- أسماء عبدالله ثقفان: "جماليات الفن الشعبي العسيري ودوره في التنشيط السياحي من خلال اللوحة التشكيلية، مجلة كلية التربية"، جامعة الملك سعود العدد (30)، (2009م).
- ٥- احمد محمد ال سند: "دور الفنون التشكيلية في تنمية السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية"، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، 2008.
- ٦- معيص بن عائض القحطاني: "مدى فاعلية أنشطة وإسهامات قرية المفتاحة على الفن التشكيلي"، مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود العدد، (32)، (2009م).
- ٧- حميدة على لباد: "السمات الفنية لنسيج التراث السعودي والإفادة منه في عمل مكملات الزينة الحديثة" رسالة ماجستير (2008).
- ٨- نجلاء محمد فاروق: "الاستفادة من تقنية الطباعة بالرسم المباشر من أجل تنمية مستدامة لزخارف منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية"، مجلة تركيا، المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الإنسانية (باير 2) جامعة الانيا علاء الدين كيكوبات، (2019م).
- ٩- هدى السيد النبروى: "دراسة تحليلية تطبيقية لزخارف التراث الشعبي الصيني وتوظيفها في تصميمات ملابس للشباب"، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، (2002م).
- ١٠- إيمان كامل غانم: "التكرار والامتداد في الفن الإسلامي كمدخل مقترح لبناء اللوحة الزخرفية"، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة. العدد 6، بحث منشور، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، (2008م)

- ١١- هبة مصطفى حسين، محمد محمود محمد: "إبداعات التكرار في التصميم بين التلقائية والتنظيم"، المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع، إدارة المعرفة وإدارة راس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي، (2004م).
- ١٢- مروة السيد إبراهيم: "تصميم طباعة المفروشات المعاصرة بالاستفادة من جماليات مطبوعات الاستنسل الياباني"، مجلة التصميم الدولية (2020م).
- ١٣- على السيد زلطة، اشرف الفتاح مصطفى: "حلول جمالية مبتكرة باستخدام اسلوب التيمارى الياباني لإثراء المشغولة النسيجية المصرية"، مجلة البحوث التربوية النوعية، جامعة المنصورة، (2014م).
- 14- Pyle , Anne H. H. (2000) , " A Christian Faith in the Tradition of Japanese Folk Art: the Art of Watanabe Sadao (1913-1996)".
- 15- Gunter , Susan Elizabeth (2003) , " Japanese design motifs and their symbolism as used on itajime dued jubam , master of art , university of gorrgia.
- 16-Juer , Andrew W. , F. S. A (2002) , "Japanese Stencil Designs Dover Publications" , inc , New York
- 17- Wada , Y , I. Bice , HK8 Barou , J (1999) , "the inventive art of Japanese Shaped Resist , Dyeing" , Kodansha international , New York
- 18-Baird , M (2001) , "Symbols of Japan , Thematic Motifs in art pizzolie" , international publication , New York
- 19-Branch , Ronald B. (1982) , "Japanese pastresist dyeing cerulean" , Blue LTP

The symbolic and expressive aesthetic values of the decorations of the Saudi Al-Asiri art and the decorations of the illustrated paintings in Japanese art as an entrance to enrich the printing painting among the students of the Faculty of Economics - King Khalid University - Saudi Arabia

Naglaa M. Elsayed, Eman T. El Thabit

Department of Home Economics, Faculty of Home Economics, King Khaled University, Abha, Saudi Arabia

Abstract:

The research aims to achieve three main entrances, which are the entrance to the plastic values of Japanese art, the entrance to the various Saudi Al-Asiri art decorations and their plastic values, and the entrance concerned with the implementation of innovative works of art by linking them to the work of contemporary designs to be employed in print hangings in a direct drawing style. Through these entrances, the concept of art was clarified. The Japanese and its various plastic characteristics in the Japanese print, as well as clarifying the elements of artwork in the Japanese print, clarifying symbols in Japanese prints, clarifying the concept of the Saudi Al-Qatt Al-Asiri, the forms of this Al-Asiri cat, and clarifying how to link the plastic values of Japanese art and Al-Asiri Saudi art. Among the most important results that we obtained. It adapts the plastic capabilities of each Japanese art motif and the forms of Al-Qatt Al-Asiri motifs and employs them in new plastic formulations that combine simplicity and modernity, whether in terms of prepared design or performance methods and then uses them in print hangings.

Keywords: Ornaments; Japanese art; Ornaments of Saudi Al-Asiri art